

رواية شريفة

يروى عن رسول الله ﷺ - لما سُئِلَ : أيكون المؤمن جباناً؟
أنَّه قال: «نعم»، قيل له: أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال: «نعم»،
قيل له: أيكون المؤمن كذاباً؟ قال: «لا».

كشف الغمة، ج ٣، ص ٨

عادة الكذب

يُخطئ الكاذب عندما يكذب؛ إذ يظنُّ أنَّ عدم قول الحقيقة يُنجيه من بعض المسؤوليات المترتبة عليه، والحقُّ أنَّ تصرُّفه هذا إنَّما يكون ناشئاً من قصورٍ في وعيه ومعرفته، إذ دائماً ما يُفتضح الكذب ولو بعد حين، وتكون الآثار أشد. يروى عن الأمير عليه السلام: «الصدق منجاة وكرامة».

عيون الحكم والمواعظ، ص ٤٢

من خصائص وآثار الكذب

1- الكذب يتناقض مع الإيمان: يقول تعالى: ﴿إِنَّمَا يَقْرِي
الْكُذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾.

النحل، ١٠٥

2- الكذب من علامة النفاق: عن الرسول ﷺ: «ثلاث خصال
من علامات المنافق: إذا حدث كذب، وإذا أئتمن خان،
وإذا وعد أخلف».

وسائل الشيعة، ج ١٥، ص ٣٤٠

3- الكذب منشأ جميع الذنوب: عن العسكري عليه السلام: «جُعِلَتْ
الخبائث كلها في بيت، وجُعِلَ مفتاحها الكذب».

بحار الأنوار، ج ٦٩، ص ٢٦٣

4- التحذير من مصادقة الكذاب: عن الأمير عليه السلام: «ينبغي
للرجل المسلم أن يجتنب مؤاخاة الكذاب، فإنَّه
يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يُصدِّق».

م.، ص ٢٨٨

5- الحرمان من صلاة الليل: عن الصادق عليه السلام: «إن الرجل
ليكذب فيحرم بها صلاة الليل، فإذا حرم صلاة
الليل حُرِمَ بها الرزق».

الذنوب الكبيرة، دستغيب، ج ١، ص ٢٨٧

نصيحة النبي ﷺ

يُحكى أنَّ رسول الله ﷺ نصح رجلاً، قال له: أستمسكُ بخلالٍ
أربع: الزنا، وشرب الخمر، والسرقة، والكذب، فأيتهاهن
شئتُ تركتها لك. فأجابه عليه السلام: «دع الكذب»، فلما ولَّى
همَّ بالزنا، فقال: يسألني، فإن جددت نقضت ما جعلت
له، وإن أقررت حددت، ثم همَّ بالسرقة، ثم بشرب الخمر،
ففكَّر في مثل ذلك، فرجع إليه فقال: «قد أخذت عليَّ
السبيل كلَّه ، فقد تركتها أجمع».

ميزان الحكمة، ج ٣، ص ٢٦٧٤

الكذب في المزاح والكذب الصغير

من أقسام الكذب المحرّم ما يكون بدافع الهزل والمزاح لغرض الترفيه والضحك مع عدم علم المستمع بذلك، فعن الأمير عليه السلام: «لا يجد عبد طعم الإيمان حتّى يترك الكذب جدّه وهزله». وينبغي أيضاً اجتناب الكذب الذي يُقال عنه أنّه صغير، فعن السجاد عليه السلام: «اتّقوا الكذب، الصغير منه والكبير، في كلّ جدّ وهزل». الذنوب الكبيرة، دستغيب، ج، ١، ص ٢٩٢ - م، ن، ص ٢٩٢

من القلب

أخي العزيز، لا يوجد أجمل من الصدق، ولا أكثر راحة منه للنفس والروح، فالكاذب يعيش تحت وطأة كذبه ما دامت لم تُكشف، ويعيش مرارة الخيبة والمهانة حينما تكتشف. وأمّا الإنسان الصادق فإنّه ربّما يتأدّى قليلاً في بعض المواقف، ولكنه سيكون مصداق الآية الكريمة: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. المائدة، ١١٩

المسلم لا يكذب

المسلم لا يكذب

الكذب حرام، وهو من الذنوب الكبيرة التي توعدّ الله تعالى عليه في القرآن عذاباً وأوجب دخول النار. وهو مرض خبيث؛ لأنّه قائم على إيهاام الإنسان بوجود ميّزات للكذب، أقلّها أنّه ينجيه من المؤاخذه وتحمل المسؤوليات، وأنّه قد يوفرّ عليه مشقّات كثيرة. والحقّ أنّ الكذب كلّ مفسد ومشاكل.

عادة الكذب

من خصائص وأثار الكذب

الكذب في المزاح والكذب الصغير

- الكذب يتناقض مع الإيمان
- الكذب من علامة النفاق
- الكذب منشأ جميع الذنوب
- الحرمان من صلاة الليل
- التحذير من مصادقة الكذاب